**المنصوبات**

**اسم إنَّ وأخواتها**

**الحروف المشبهة بالفعل**

**هي حروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما لها وترفع الثاني خبراً لها نحو : إنَّ العملَ واجبٌ ، ونحو قوله تعالى : { إنَّ الساعةَ آتيةٌ } .إنَّ حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل. الساعة: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آتيةٌ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.**

**معاني الحروف المشبهة بالفعل**

**تشبه " إنَّ " وأخواتها الفعل شبها لفظيا، ومعنويا، ولكل منها غرض يشبه معناها كما يأتي:**

**أولا ـ إنَّ وأنَّ: يفيدان التوكيدـ نحو قوله تعالى: { وإنَّ ربَّك لذو مغفرةٍ للناس }.**

**وقوله تعالى: { اعلموا أنَّ اللهَ شديدُ العقاب}.**

**ثانيا ـ كأنَّ: تفيد التشبيه. نحو: كأنَّ الجنديَ أسدٌ. وقوله تعالى: { طلعها كأنه رؤوسُ الشياطين}.**

**ثالثا ـ لكنَّ: تفيد الاستدراك والتوكيد. نحو: أخوكَ عالمٌ لكنَّه بخيلٌ. وقوله تعالى:**

**{ إنَّ اللهَ لذو فضلٍ على الناس ولكنَّ أكثرَ الناسِ لا يشكرون }.**

**رابعا ـ ليت: تفيد التمني، وهو طلب ما لا طمع فيه. نحو: ليتَ الجوَّ دافئٌ. ونحو قوله تعالى: { يا ليت قومي يعلمون }. ومنه قول الفرزدق:**

**ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً     فأخبره بما فعلَ المشيبَ**

**خامسا ـ لعلَّ: تفيد الترجي، وهو توقع الأمر المحبوب. نحو: لعلَّ اللهَ يرحمنا. وقد ذكر النحاة أنها تفيد التعليل أيضا، فتكون بمعنى " كي " نحو قوله تعالى: { إنَّا أنزلناه قرآنا عربياً لعلَّكم تعقلون}**

**ملاحظة: من شروط عمل " إنَّ " وأخواتها ألا تتصل بها " ما " الحرفية الزائدة، فإذا اتصلت بها كفتها عن العمل، وزال اختصاصها في الدخول على الجمل الاسمية، وتصبح صالحة للدخول على الجمل بنوعيها اسمية كانت أم فعلية، ما عدا " ليت " فإنه يجوز فيها إذا اتصلت بها " ما " أن تعمل في الجملة الاسمية، أو لا تعمل. نحو قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " إنما الأعمالُ بالنياتِ" ومنه قوله تعالى: { إنما هو إلهٌ واحد}. وقوله تعالى: { إنما نحن مصلحون }. أما (ليت) فيجوز في " ما " أن تكفها عن العمل، أو لا تكفها كما ذكرنا آنفا. نحو قول الشاعر:**

**قالتْ ألا ليتما هذا الحمامَ لنا     إلى حمامتنا أو نصفه فقدُ**

**فيجوز في قولها " هذا الحمام " أن يكون اسم الإشارة (هذا) في محل نصب اسم ليت، والحمام بدلاً، وشبه الجملة (لنا) في محل رفع خبر ليت، ويجوز أن يكون (هذا ) في محل رفع مبتدأ، والحمام بدلاً، وشبه الجملة (لنا) في محل رفع خبره.**

**أنواع خبر الأحرف المشبهة بالفعل " الأحرف الناسخة " .**

**أنواع خبر إنَّ وأخواتها**

**1 ـ خبر مفرد: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة. نحو: إنَّ محمداً مجتهدٌ، ليتَ الطالبين فائزان، كأنَّ المعلمين آباءُ. ومنه قوله تعالى: { إنَّ اللهَ غفورٌ رحيم }. وقوله تعالى: { إنَّ المنافقين كاذبون}. فالخبر في الأمثلة السابقة جاء مفردا سواء أكان بلفظ الواحد، أم المثنى، أم الجمع.**

**2 ـ جملة بنوعيها:**

**أ ـ جملة اسمية. نحو: إنَّ الحديقةَ أشجارُها باسقةٌ، لعلَّ العمالَ عملُهم مثمرٌ. ونحو قوله تعالى: { إنَّ الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة من الله } والخبر هنا جملة (أولئك يرجون).**

**ب ـ جملة فعلية: نحو قوله تعالى: { إنَّ الأبرارَ يشربون من كأس مزاجها كافورا } وقوله تعالى: { لعلكم تفلحون }. فالخبر هو الجملة الفعلية (يشربون) في المثال الأول، أما في المثال الثاني فالجملة الفعلية (تفلحون).**

**3 ـ شبه جملة بنوعيها:**

**أ ـ جار ومجرور نحو: إنَّ الكتابَ في الحقيبةِ. ومنه قوله تعالى: { إنَّ الفضلَ بيدِ الله }.**

**ب ـ ظرف مكان. نحو: ليتكَ عندي فأُكرمك. ومنه قوله تعالى: { إنَّ اللهَ مع الصابرين }.**

**ج ـ ظرف زمان نحو: لعلَّ السفرَ يومَ الخميسِ.**

**حكم خبر تلك الحروف ومعموله من حيث التقدم والتأخر عنها:**

**لا يجوز تقدم خبر الحروف الناسخة عليها، ولا على اسمها، ولا يجوز تقدم الاسم عليها. إذ لا يصح أن نقول : مسافر إن محمد ، ولا : إن مسافر محمدا ولا : محمدا إن مسافر . ولكن إذا كان الخبر شبه جملة لزم تقديمه على اسمها وجوبا إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر نحو: (لعلَّ في المصنع أصحابه) فإذا لم يتصل الاسم بضمير جاز التقديم والتأخير نحو: لعلَّ محمداً في انتظارِك، ولعلَّ في انتظارِك محمداً. ومنه قوله تعالى: { إنَّ فيها قوماً جبارين }.**

**حكم حذف الحرف الناسخ وحذف أحد معموليه أو حذف الحرف ومعموليه:**

**1 ـ لا يصح حذف الحرف الناسخ وبقاء معموليه . إذ لا يصح أن نقول: محمداً مجتهدٌ. بنصب محمد على اعتبار أنه اسم " إنَّ " المحذوفة، ومجتهد خبرها مرفوع، لعدم وجود القرينة على حذفه، غير أنه جاز حذفه مع معموليه لدلالة القرينة عليه كما في قوله تعالى: { أين شركائي الذين كنتم تزعمون } والتقدير: تزعمون أنهم شركائي.**

**2 ـ يجب حذف خبرها في موضعين:**

**أ ـ بعد قولهم ليت شعري نحو : ليت شعري هل يعود الغائب. والتقدير: ليتني أشعر بعودته... ب. أن يكون في الكلام شبه جملة ظرف، أو جار ومجرور، وعندئذ يكون شبه الجملة متعلقا بمحذوف خبر واجب الحذف تقديره: كائن، أو موجود نحو: إنَّ الأمرَ في يدِك، ولعلَّ محمداً عندنا. فالتقدير: كائنٌ في يدِك، وموجود عندنا.**

**اقتران اللام في خبرها واسمها المؤخر.**

**يقترن خبر " إنَّ " دون أخواتها باللام لتوكيد مضمون الجملة، لهذا زحلقوها في باب " إنَّ " عن صدر الجملة كراهة ابتداء الكلام بمؤكدين، وهي لتخليص المضارع للحال أيضا نحو قوله تعالى: { والله يعلم إنَّك لرسولُه واللهُ يشهدُ إنَّ المنافقين لكاذبون }.**

**كسر همزة " إنَّ " وفتحها .**

**تكسر همزة إنَّ وجوباً في كل موضع يمتنع فيه تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، ذلك في المواضع الآتية:**

**1 ـ في ابتداء الكلام حقيقة نحو قوله تعالى: { إنّا أعطيناك الكوثر }، أو حكماً، أي الواقعة بعد ألا الاستفتاحية نحو قوله تعالى: ( ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم)**

**2ـ في صدر جملة الصلة نحو: انتصر الذي إنَّه مخلصٌ، جاء الذي إنَّه عاقل.**

**3 ـ بعد القول . نحو قوله تعالى: { وقال إني معكم }. وقوله تعالى: { قال إني عبد الله }.**

**4 ـ أن تقع في صدر الجملة المستأنفة نحو : يحسبون أني مقصر في عملي إنهم**

**لمخطئون، زعم أحمد أنه متفوق إنه لكاذب.**

**5 ـ في جواب القسم، ويكثر في ذلك اقتران خبرها باللام نحو: والله إنك لصادق. ومنه قوله تعالى: { ويحلفون بالله إنَّهم لمعكم } وقوله تعالى: { والعصرِ إنَّ الإنسانَ لفي خسر}.**

**6 ـ إذا اتصل خبرها بلام الابتداء، ولو سبقها فعل من أخوات ظن. أي " جاءت بعد فعل قلبي علق باللام " نحو : علمت إنَّ أخاك لمحسن. وقوله تعالى: { واللهُ يعلمُ إنَّهم لكاذبون }.**

**7 ـ أن تقع في صدر جملة الحال مقرونة بالواو أو غير مقرونة نحو: زرته وإني لذو أمل في شفائه.**

**8 ـ أن تقع بعد إذ نحو: وصلتُ إذْ إنَّ أباك يستقلُّ العربة.**

**9 ـ أن تقع بعد حتى الابتدائية نحو: غادر الطلاب المدرسة حتى إن المدرسين غادروها .**

**10 ـ أن تقع بعد حيث نحو: جلستُ حيثُ إنَّك جالسٌ والبعض أجاز فتحها.**

**تخفيف نون " إنَّ "**

**إذا خففت نون " إنَّ " المشددة ، القياس فيها ألا تعمل إنْ تلاها فعل نحو قوله تعالى: { وإنْ وجدنا أكثرهم لفاسقين }. غير أنه إذا تلاها اسم جاز فيها الإعمال، والإهمال، والإهمال أحسن. فمثال الإعمال: إنْ محمداً مسافرٌ، ويجوز القول: إنْ محمدٌ لمسافرٌ. فعندما تهمل على الأغلب يقترن الخبر باللام الفارقة التي تفرقها عن (أنْ) العاملة عمل ليس.**